

المالكي يبحث مع إئتلاف السوداني الدور الرقابي والتشريعي لمجلس النواب التنسيقي يناقش خيارات حل الخلاف الكردي بشأن الإستحقاق المؤجل

في وقت دعا رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم، إلى مأسسة التنسيقي الذي يجمع القوى السياسية، معتبراً ذلك ضرورة لتطوير العمل السياسي.

وقال الحكيم خلال اجتماع لهيئة الرأي للنزاع، حيث جرى بحسب بيان أمس (مناقشة مستجدات المشهد والقانونية).

وقال الحكيم (أهمية منح الحكومات المحلصة صلاحياتها الدستورية وميناً (الدور المحوري لهذه الحكومات في تقديم الخدمات،

في وقت دعا رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم، إلى مأسسة التنسيقي الذي يجمع القوى السياسية، معتبراً ذلك ضرورة لتطوير العمل السياسي.

وقال الحكيم خلال اجتماع لهيئة الرأي للنزاع، حيث جرى بحسب بيان أمس (مناقشة مستجدات المشهد والقانونية).

وقال الحكيم (أهمية منح الحكومات المحلصة صلاحياتها الدستورية وميناً (الدور المحوري لهذه الحكومات في تقديم الخدمات،



لقاء : رئيس إئتلاف دولة القانون يلتقي وفد كتلة الأعمار والتنمية برئاسة

الشيوعي والتيار الاجتماعي يقاضيان رئيس البرلمان

رئيس مجلس النواب إضافة إلى وظيفته، بعد ثبوت مخالفة المجلس لأحكام المواد الدستورية 13 و 54 و 70 و 72 (ثانياً).

بغداد - إتهام العربي رفع الأمين العام للتيار الاجتماعي الديمقراطي على قاضم عزيز الرفيعي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد جاهد فهمي، دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية العليا ضد رئيس مجلس النواب العراقي، مطالبين الحكم بثبوت مخالفة المجلس لأحكام مواد دستورية.



رائد جاهد فهمي



علي كاظم عزيز الرفيعي

البارزاني يبحث مع مبعوث ترامب الإستقرار في سوريا

أربيل - فريد حسن بحث رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتسي) مسعود البارزاني، مع مبعوث الرئيس الأمريكي لشؤون سوريا توم باراك، آخر المستحدثات والتغيرات في سوريا.



مسعود البارزاني

وأضاف إن (الجانبين اتفقا على ضرورة مواصلة اتصالات جميع الخطوات الكفيلة بمنع حدوث التوترات والاضطرابات وأعمال العنف على حد سواء، وإرساء الإستقرار في المنطقة، وإعرب الطرفان عن تقديرهما المتبادل للسور المؤثر الذي اضطلع به من أجل تحقيق السلام والإستقرار في المنطقة، والإسنادة بدور الولايات المتحدة، من جانبه، شدد البارزاني على (إدامة واستمرار

كاميرات المراقبة ودورها بالحد من الجريمة

أصبحت كاميرات المراقبة اليوم إحدى الأدوات الأساسية في تعزيز الأمن العام في البلاد والحد من الجريمة سواء كان ذلك في الشوارع أو المؤسسات والأحياء السكنية وأن وجود الكاميرا في الأماكن العامة والمهمة بحد ذاته يشكل عامل ردع نفسي بعد أن يدرك الجاني المحتمل بأن تحركاته مراقبة وقابلة للتوثيق ما يقلل من فرص ارتكاب الجريمة

وبسيلة حماية وليست أداة لانتهاك الحريات الشخصية وفي الحصلة فإن كاميرات المراقبة أصبحت جزءاً مهماً في المنظومة الأمنية الحديثة حيث تساهم في الحد من الجريمة وبناء شعور عام بالطمأنينة عندما تستخدم بوعي ومسؤولية وفي إطار قانوني واضح وشفاف .



صلاح الربيعي

التعريف الكرمية الجديدة

لم تكن التعريف الكرمية العراقية الجديدة مجرد إجراء مالي يهدف إلى تعظيم الإيرادات غير النفطية، بل تحولت عملياً إلى اختبار حقيقي لهشاشة البنية النقدية والاقتصادية في العراق. فالشبكة لا تكمن في مبدأ فرض المكارم بحد ذاته، بقدر ما تكمن في السياق الذي يطبق فيه هذا الإجراء، وفي تجاهل العلاقة الضمنية بين السياسة الكرمية ودوران النقد داخل الاقتصاد.

وفي ختام هذا المشهد، تبدو الحاجة ملحة إلى مراجعة حكومية جادة للتعريف الكرمية، من حيث توقيت فرضها وإلية تطبيقها، واعتماد التدرج والإعفاءات المدروسة لبعض القطاعات، بما يضمن دوران العجلة الاقتصادية قبل تعظيم الجباية. فالإصرار على سياسات مالية متعجلة، في اقتصاد يعاني أصلاً من اختلالات بنيوية، لا يزيد الإيرادات بقدر ما يخلق أزمة سيولة، وقد ينتهي إلى خلق الحكومة نفسها بنفسها عبر أزمة مفتعلة كان يمكن تفاديها بالحكمة والتدرج.

في هذا السياق، شككت الاعتمادات المستندية المفتوحة لتجار الأداة الأكثر فاعلية لتدوير النقد: إذ يقوم التجار بإيداع الدينار في المصارف المحلية، ليحول الدولار إلى بلد منشأ البضاعة، وبذلك يتحقق هدف مزدوج: تصريف الدولار من جهة، وضخ الدينار في السوق من جهة أخرى. غير أن رفع التعريف الكرمية، وبصورة مفاجئة، أدى إلى تعطيل هذه الآلية الحساسة، بعدما دفع عدداً كبيراً من التجار إلى تقليص الاستيراد أو التوقف عنه نتيجة ارتفاع الكلف، وتعقد الإجراءات، وتراجع القدرة الشرائية للمواطن.

إن تراجع الاستيراد لا يعني فقط نقص السلع أو ارتفاع الأسعار، بل يعني بالدرجة الأولى انقطاع أحد أهم مسارات تحويل الدولار إلى دينار داخل النظام المالي. ومع استمرار هذا المسار، تجد الحكومة نفسها أمام فائض دولار لا يجد طريقه الطبيعي إلى السوق. مقابل ضخ مبردين في الدينار، الأمر الذي يعكس مباشرة على قدرة الدولة في الإيفاء بالتزاماتها، وفي مقدمتها دفع الرواتب وتمويل النفقات التشغيلية.

وفي ختام هذا المشهد، تبدو الحاجة ملحة إلى مراجعة حكومية جادة للتعريف الكرمية، من حيث توقيت فرضها وإلية تطبيقها، واعتماد التدرج والإعفاءات المدروسة لبعض القطاعات، بما يضمن دوران العجلة الاقتصادية قبل تعظيم الجباية. فالإصرار على سياسات مالية متعجلة، في اقتصاد يعاني أصلاً من اختلالات بنيوية، لا يزيد الإيرادات بقدر ما يخلق أزمة سيولة، وقد ينتهي إلى خلق الحكومة نفسها بنفسها عبر أزمة مفتعلة كان يمكن تفاديها بالحكمة والتدرج.

حين يفقد العالم بوصلته الأخلاقية

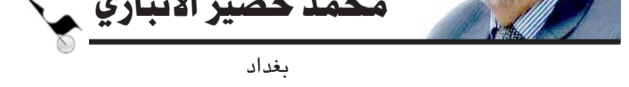
تابع، كما تابع الملايين بل المليارات من البشر حول العالم، ما كُشف في الولايات المتحدة الأمريكية خلال العقود القليلة الماضية من قضايا انتهاكات وجرائم جنسية، خاصة تلك المرتبطة بما عُرف إعلامياً بمقاتل ما تسمى (جيفري إيسن) وما شابهها. هذه القضايا لم تكن مجرد حوادث فردية معزولة، بل كشفت، بحسب ما ورد في الوثائق والتقارير الإعلامية، عن شبكات معقدة تضم شخصيات نافذة من عالم السياسة والمال والاقتصاد، وأظهرت حجم الفساد الأخلاقي المستشري خلف واجهات براقه تدعى الدفاع عن القيم الإنسانية.

لقد مرّت هذه الفضائح الرأي العام العالمي، لا سيما حين تبين تورط سياسيين ومسؤولين ورجال أعمال مؤثرين، كانوا يتصرون المشهد الدولي بمظهرهم رموزاً للديمقراطية وحقوق الإنسان. كما سلطت الضوء على عالم مظلم من دور الدعاية المنظمة والانتهاكات التي تشهدها لها الأبرار، في مشاهد تعكس اندحاراً أخلاقياً خطيراً داخل منظومات يُفترض أنها تقود العالم نحو العدالة والاستقرار.

إن ما كشفتته هذه الوثائق والأفلام الاستقصائية، في نظر كثيرين، يعكس رؤية نقدية حادة لمنظومات فكرية وسياسية يُنظر إليها على أنها فقدت بوصلتها الأخلاقية، وساهمت في تكريس الاستغلال وتدمير الإنسان باسم الحرية والصلحة والنفوذ. ويرى منتقدو هذه المنظومات أن هذا المسار ليس جيداً، بل هو امتداد لتاريخ طويل من التجاوزات، لم تواجه بمراجعة حقيقية أو محاسبة عادلة.

وفي السياق نفسه، يربط كثيرون بين نشأة النظام الدولي الحديث والدعم الذي حظي به الكيان الصهيوني، والذي أعلن كدولة متصرف بها دولياً رغم ما رافق قيامها من عنف وتهجير وكذب وترهيف للحقائق التاريخية، وسوق لليهود - ككين - نحو مشروع سياسي قديم على أنه "أرض الميعاد"، بينما كان في حقيقته، بحسب هذا الطرح، مشروعاً استعمارياً بغضب ديني.

إن هذه القضايا مجتمعة تفتح باباً واسعاً للتساؤل حول أخلاق النظام العالمي المعاصر، وحول الحاجة الماسّة إلى إعادة الاعتبار للقيم الإنسانية الحقيقية، بعيداً عن النفاق السياسي واستغلال الشعارات. فالعالم اليوم لا يحتاج مزيداً من الخطابات الرنانة، بل إلى عدالة صادقة، ومحاسبة حقيقية، ومنظومة أخلاقية تحمي الإنسان بدل أن تحوله إلى سلعة في أسواق النفوذ والفساد. وأمام هذا الواقع، لا يسع إلا أن يحدد الله على نعمة الإسلام، بما يحمله من منظومة قيم أخلاقية وإنسانية واضحة، رغم ما تعانيه بعض المجتمعات الإسلامية من سوء قيادة أو ممارسات خاطئة تصدر عن بعض المنتسبين إلى الدين، سواء من الساسة أو من رجال الدين أنفسهم. فمثل التطبيق لا يعني خلال المنهج، والانحراف في السلوك لا يلغي سمو القيم التي جاء بها الإسلام.



محمد خضير الأنباري

بحر العلوم: 11 مليار دولار قيمة القروض والمنح اليابانية خلال عقدين العراق يطالب بدعم دولي لتحمل عبء إرهابيي سجون سوريا

بقرض السن الياباني في الشرق الأوسط، اكتمل العام الماضي، معبرا عن (اعتزازهم باستقبال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في حوزة الافتتاح).

وقال أتسو خلال احتفالية اليوم الوطني الياباني أمس إن (العراق قطع شوطاً كبيراً نحو تحقيق السلام والاستقرار، واليابان بصفتها صديقة للعراق دعمت جهودها لبناء مجتمع سلمي مزدهر، وواصلت مساندة إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية بوصفها أحد أكبر المانحين، مع التركيز على المشاريع طويلة الأجل مثل محطات توليد الطاقة وشبكات المياه).

وأشار البيان إلى (أن اللقاء سلط الضوء على العلاقات بين أربيل وبغداد وآخر مستجدات العملية السياسية في العراق في ما يتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة، واتفق الجانبان (بتشكيل حكومة تعكس

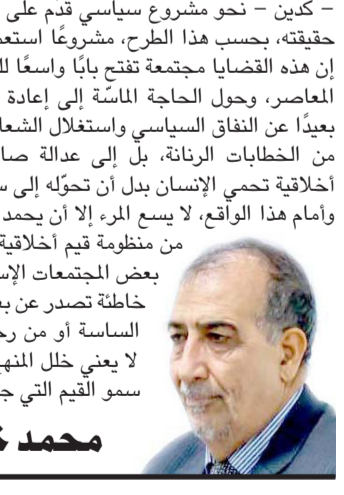
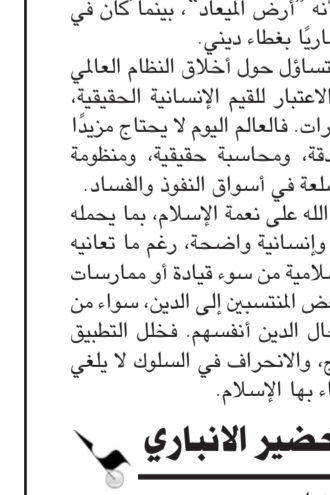
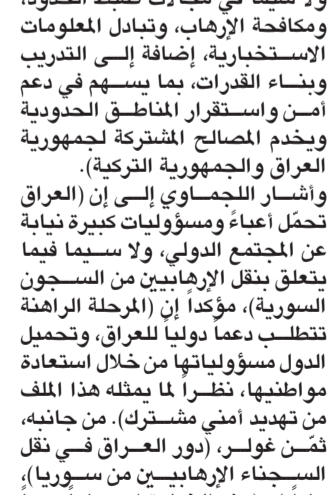
في تعزيز الأمن الإقليمي ودعماً لأمن واستقرار المنطقة).

أكد السفير العراقي لدى أوتيرة ماجد الجسماوي، إن العراق تحلّ أعباء ومسؤوليات كبيرة تجاهه من المجتمع الدولي، ولا سيما في ملف نقل الإرهابيين من السجون السورية، مشدداً على (أن المرحلة الراهنة تتطلب دعماً دولياً للعراق.

وقال بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الجسماوي التقى وزير الدفاع التركي يتسار غولي بحضور المحقق العسكري العراقي في تركيا اللواء خليل كمال الزوبعي، في مقر وزارة الدفاع التركية بالعاصمة أنقرة، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، واستعرض آفاق تعزيز التعاون العسكري والأمني، ولا سيما في مجالات ضبط الحدود، ومكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، إضافة إلى التدريب وبناء القدرات، بما يساهم في دعم أمن واستقرار المناطق الحدودية ويخدم المصالح المشتركة لجمهورية العراق والجمهورية التركية).

وأشار الجسماوي إلى (أن العراق تحلّ أعباء ومسؤوليات كبيرة تجاهه من المجتمع الدولي، ولا سيما في ملف نقل الإرهابيين من السجون السورية، مشدداً على (أن المرحلة الراهنة تتطلب دعماً دولياً للعراق.

وقال بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الجسماوي التقى وزير الدفاع التركي يتسار غولي بحضور المحقق العسكري العراقي في تركيا اللواء خليل كمال الزوبعي، في مقر وزارة الدفاع التركية بالعاصمة أنقرة، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، واستعرض آفاق تعزيز التعاون العسكري والأمني، ولا سيما في مجالات ضبط الحدود، ومكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، إضافة إلى التدريب وبناء القدرات، بما يساهم في دعم أمن واستقرار المناطق الحدودية ويخدم المصالح المشتركة لجمهورية العراق والجمهورية التركية).



Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 9JH
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الإلكتروني
www.azzaman.com
الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا
طبعة العراق
بغداد - البتاوين - حطة 101 - رتاق 71 - مبنى 28
الطبعة: شركة الانس للطباعة والنشر - الجريدة الإلكترونية
اناas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)722298638
مكاتب ومراسلون
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - أنقرة
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله
- ناكوشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البرزاني في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية) - الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة) - الدباء، (مجلة ثقافية)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق
شركة التوزيع في الأردن - عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطبع الإيام للمصنعة والنشر - البحرين



عصام الياسري

برلين

وُضع الإطار المدنية القادرة على تسييد الخلافات وانعكاساتها على مستقبل العراق والشعب العراقي بما في ذلك مكانة الدولة وإدارة مؤسساتها.

في تموز 1958، أعلن العراق نفسه جمهورية علمي. بعد أن حققت الثورة سلسلة من الإصلاحات الوطنية والاجتماعية القيمة. يُعدّ انقلاب 8 شباط 1963 أحد أكثر الأحداث دموية في تاريخ العراق ضمن سياها السياسية، الداخلي والإقليمي، ليس فقط لأنه أنهى حكم عبد الكريم قاسم، بل لأنه شكّل بداية مرحلة جديدة من الصراعات الدلّية، العنف السياسي، والانقسامات التي ما تزال آثارها حاضرة حتى يومنا هذا. هذا الانقلاب المضموم لم يكن حدثا عابرا، بل كان انعكاسا لآزمة بنوية عميقة في الدولة العراقية الناشئة، وترك داخل الساحة العراقية إرثا غير متوازن طويل الأمد من هشاشة المؤسسات وفقدان الثقة بين السلطة والمجتمع، فضلا، عن توتر العلاقات مع بعض الدول الإقليمية

المركزي في السياسة، والحياة الحزبية والدستورية لم تتضح بعد، ما جعل الدولة عرضة للانقلابات والتدخلات العسكرية في إدارة الشأن العام. اتسمت تجربة حكم عبد الكريم قاسم بالزعة الوطنية والإصلاحية، لكنه اعتمد على مركزية السلطة، وادار علاقاته مع القوى السياسية المتنوعة بشكل ضعيف. خصوصا. مع التيارات القومية واليسارية. ولم ترقّ التحول الجمهوري عملية بناء مؤسسي متكاملة، إذ غابت الحياة الحزبية

المنظمة ضمن إطار دستوري واضح، وتاجلت صياغة عقد اجتماعي جامع يحدد طبيعة النظام السياسي واليات تداول السلطة.

فصاعدت الصراعات السياسية، وجوبية، ما أضعف النظام وجعله عرضة للسقوط. كانت بيئة الحكم هشّة، برزج من النزعة الوطنية والإصلاحية من جهة، والمركزية الشديدة من جهة أخرى، وما زالت دروسها تعكس هشاشة الدولة على إدارة الاختلافات السياسية سلميا.

ما حدث في شباط لم يكن فقط إسقاط حاكم، بل إسقاط فرصة مبكرة لبناء دولة مدنية مستقرة.

فقد دخل العراق بعدها في سلسلة من الانقلابات والتصفيات، وتحول الجيش من مؤسسة وطنية إلى لاعب سياسي دائم، بينما تفتعت الأحزاب المجتمعي إلى هامش الخوف أو الصمت. الأخطر من ذلك أن انقلاب 1963 أسّس لثقافة سياسية جديدة، ترى في الإصاء والانتقام وسيلة للحكم، لا استئناء، ثقافة ما زالت

8 شباط 1963

إنقلاب ما زال يحدد مصير العراق

آثارها حاضرة في الذاكرة العراقية، وفي طبيعة العلاقة المرتبكة بين الدولة والمواطن.

إن استنكار انقلاب 8 شباط اليوم ليس استعادة للماضي بقدر ما هو محاولة لفهم جذور المازق العراقي؛ إذ إن دولة لم تمنح الوقت ولا الأدوات لتبني مؤسساتها، واختلقت مبعرا لصالح الصراع على السلطة. في 8 شباط 1963، نجح تحالف بين البعثيين والقوميين العرب في الإطاحة بحكم قاسم الوطني، مصحوبا بحملات اعتقال وتصفيات واسعة، ما غير قواعد اللعبة السياسية في العراق. بعد هذا الانقلاب، أصبح العنف أداة أساسية للوصول إلى السلطة، بينما غابت المؤسسات والحوار السياسي. ولم تتغير السلطة فحسب، بل تغيرت طبيعة الدولة نفسها، لتصبح استخدام القوة أداة مشروعة لتسوية الخلافات السياسية ووسيلة لتغيير السلطة، وإضعاف الدولة القانونية، وتشويه العلاقات بين الحكومة والمجتمع. هذه التحولات تراكمت على مدى العقود التالية، وجعلت الدولة العراقية قوية أمنيا وضعيفة مؤسسيا.

مع سقوط النظام عام 2003، تجلّى هذا الإرث، وبشكل واضح. في انهيار المؤسسات، تصاعد الهويات الفرعية، وصعوبة بناء دولة مركزية فعالة قادرة على حماية حقوق المواطنين ومصالح الدولة.

اليوم لا ينبغي أن يكون استنكار انقلاب 8 شباط 63 من باب الإرادة التاريخية فقط، بل من باب الفهم التقدي لسماز الدولة العراقية. فالعراق لم يعاني من نقص في الثورات أو التغييرات، بقدر

صراع بلا رصاص

لمحة عن العمليات النفسية الأمريكية الإيرانية

يكن منفصلا عن حسابات السياسة الداخلية الأمريكية ولا عن إدارة الصراع الانتخابي، بل جاء أيضا في إطار استعراض القوة وتصدير صورة الحزم أمام الداخل الأمريكي والحلفاء الإقليميين

في المقابل جاء الرد الإيراني محسوبا بعناية فائقة قائمًا على معادلة الرد المتوازن حيث حرصت طهران على الجمع بين نبرة التحدي والإصرار على الجهوية العسكرية وبين تأكيد الانفتاح المشروط على التفاوض وهو خطاب مزوج يستهدف من جهة تحسين الجبهة الداخلية ورفع مستوى التعبئة النفسية ومن جهة أخرى إجمال رسالة للخارج بأن إيران ليست في موقع الضعف ولا تبحث عن المواجهة لكنها لن تقبل بملطق الإهلاء والتصفوتات.

حرب التصريحات هذه لم تكن مجرد سجال إعلامي بل شكّلت أحد أعمر إدارة الصراع حيث سعت الولايات المتحدة إلى خلق مناخ من

ما عانى من غياب مشروع وطني جامع، ومؤسسات قادرة على حماية السياسة من العنف. ما زال العراقيون يعانون من نتائج هذه الدينامية التاريخية: ضعف الخدمات، فساد المؤسسات، والانقسامات الطائفية والسياسية التي تعيق التنمية والاستقرار. يعيش المواطن العراقي في حالة دائمة من اللفق وعدم الثقة، فيما تتسارع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، ويغل الحل السياسي بعيدا عن الواقع المعيشي لمعظم العراقيين. وحيث تتقاطع الأزمات الداخلية مع التدخلات الخارجية، تبدو مراجعة تلك الخطوات التاريخية ضرورة فكرية وسياسية، لا من أجل اجترار الماضي، بل من أجل إدراك أن بناء الدولة لا يتم بالانقلابات ولا بالمخصصات، بل بالتوافق، وسيادة القانون، والاعتراف بالتعدد بوصفه مصدر قوة لا تهديد.

ربط الماضي بال حاضر. يكثف - ان المعاناة الداخلية والسياسية ليست مجرد نتيجة أحداث حديثة، بل تراكمت عبر عقود من الصراعات على السلطة التي بدأت. بالفعل. في 8 شباط 1963.

فالأجيال الجديدة ورثت دولة هشّة، غنيا للجمعة الرشيدة، وفقدانا للثقة بين المواطن والدولة، وهو ما يقدر لانا ظل العراق يواجه صعوبات في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي حتى اليوم.

يظهر ذلك بوضوح في فشل الجهود المتكررة لإصلاح النظام السياسي، ومعاناة المواطن من البطالة ونقص الخدمات الأساسية، وغياب فرص المشاركة الحقيقية في اتخاذ القرار.

الجتمع العراقي، الذي كان يوما يراهن على الدولة في حماية حقوقه وحرياته، أصبح يعيش في حالة من الإحباط المستمر، نتيجة تراكم الأزمات التاريخية والسياسية.

فهم حاضر

فهم أحداث 8 شباط 1963 ليس مجرد تمرين تاريخي، بل ضرورة لفهم جذور أزمة الدولة العراقية المعاصرة واستنكار الماضي لفهم الحاضر. العراق لم يعاني من نقص في الأدوات والخبرة، بل من غياب مشروع وطني جامع ومؤسسات مستقرة تحمي الاختلاف وتضمن تداول السلطة سلميا. إن استنكار هذه المحطة التاريخية يوضّح سبب استمرار الانقسامات السياسية والاجتماعية، ويبيّن أن الحلول المستقبلية تتطلب إعادة بناء الدولة على أسس

مؤسسية وقانونية، وليس مجرد تغيير في الأشخاص أو الأحزاب. إن إرث 8 شباط 1963 ما زال حاضرا في واقع العراق اليوم. من هشاشة المؤسسات إلى العنف السياسي المستمر، ومن فقدان الثقة بين الدولة والمجتمع إلى الصراعات الاقتصادية والاجتماعية، وعلى ما يبدو أن العراق يعيش نتائج قرارات والانقلابات الماضي في كل جانب من حياته، إنه درس العراق المستمر لفهم الأحداث بصورة حגיانية، ووضها ضمن سياقها التاريخي والداخلي والإقليمي. والفهم الحقيقي لهذه الأحداث التاريخية ليس مجرد استرجاع للماضي، بل خطوة أساسية لفهم تحديات الحاضر وبناء مستقبل أكثر استقرارا وعدالة للمجتمع العراقي.

إتجاهات الرأي

رواتب كردستان

تجويع سياسي وإبتزاز معيشي



كفاح محمود

أربيل

ليس أخطر على المجتمع من تحويل لمة العيش إلى أداة تفاوض، فمن تطلّع إلى الأرزاق أو توحّر الرواتب أو تجمّد الاستحقاقات، لا تكون أمام إجراءات مالية بقدر ما تكون أمام حصار اقتصادي مُتَعَمَد، ضغط سياسي بواجهة إدارية، وإبتزاز معيشي يُراد به إرباك الناس، وتفكيك قنّتهم، وإشاعة الفوضى من بوابة الحاجة. في إقليم كردستان يبدو المثال صارخاً- رواتب أكثر من مليون موظف، أي ما يعني عملاً أن عيشة أكثر من ثلاثة ملايين ونصف (كمتوسط عالمي) تُسَكَم من عنقها بالتأخير أو المنع أو التعليق، وحين تتحوّل الرواتب إلى «رَبْرَب» بيد السياسة، فالغضب لا يقال الموظف وحده؛ بل يُصيب السوق كله؛ يبدل الاستهلاك، تتعطل البيون الصغيرة، تتساق الإيجارات، وتُدفع العائلات إلى الاستئانة ببيع ما أُبخرته، ثم يُطلب منها أن تتصقّ لخلاطات الوحدة والتعاشيل بينما وحدها اليومية تُتَكَم في تفاصيل الخبز والدواء وأقساط المدارس.

ولأن ذاكرة العراق قاسية، فالقارئة حاضرة بقوة، في التسعينيات، فُرِضت عقوبات دولية قاسية على العراق خلفت كوارث اجتماعية واقتصادية، واضطر مجلس الأمن الدولي إلى ابتكار صيغة «النفط مقابل الغذاء والدواء» لتخفيف الانهيار المعيشي، ويوماها عانت كردستان حصارين مزدوجين: الأول لأنها جزء من العراق المشمول بالعقوبات، والثاني حصار داخلي مطبق من نظام الرئيس صدام حسين الذي أراد أن يخصّص الإقليم بالنفق الاقتصادي بعد أن عجز عن إخضاع سياسيا، حيث عُزلت الرواتب عن المواطنين لكنها لم تُثنّى إرادتهم، ولم تطلّ معنى ما تحقّق من استقلال ذاتي ومؤسسات وهوية سياسية.

غير أن الحاضر يضفي طبقة أشد قسوة، إذ لم يعد الإبتزاز المعيشي مجرد نزاع مالي، بل يتعدّى في جوهره من نوعيته تيارات رأبئكالية وميليشيائية لا تؤمن فعلياً بالنظام الفيدرالي ولا بسروح الديمقراطية، وترى في أي تجربة ناجحة خارج قبضتها تهديداً ينبغي تقيمه لا شريكاً ينبغي احترامه، لذلك صار الراتب ورقة ضغط، وصارت معيشة الناس جزءاً من معركة كسر الإرادات، لا لإدارة الدولة. ولم يتوقف الأمر عند تجميح الرواتب أو تسويقها، بل امتدّ إلى استخدام المال لتعطيل عجلة الأثرهان في الإقليم، استهداف البنى الاقتصادية الحساسة، مثل حقول النفط والغاز والمنافذ الحيوية، وحتى المطارات، برسائل نارية تريد أن تقول للمستثمر والمواطن معاً:

«لا أمان هنا... ولا مستقبل خارج طاعتنا!»

ومكثداً يتكامل الإبتزاز: خلق للراتب من جهة، وتهديد للاقتصاد من جهة أخرى، ويهدف واحد هو إبطاء النمو، وإعادة المجتمع إلى نقطة الإنهالك الدائم، والأشدّ خطورة أن هذا النمط يضرب الطبقة الوسطى في العمق: الموظف الذي كان يسند الاستقرار الاجتماعي يتحوّل إلى طالب بين دأتم، والتاجر الصغير يفقد دورته النقدية، والشباب يدفعهم الإحباط إلى الهجرة أو الارتئان للسوق السوداء، ومع كل شهر تأخير تتقلص قيمة الراتب عملياً، وتزداد كلفة المعيشة، تنتقل ثقة المواطن بالدولة ويجدوى السياسة نفسها، وتتحول المؤسسات إلى أجهات عاجزة، فيما تتضخم سلطة من يملك مفاتيح الصرف لا مفاتيح الحل.

ومع ذلك، فإن دروس الحصار القديم والجديد واحدة:

تجويع دولة، لا يصنع دولة، بل ينسفها من الداخل، فالرواتب ليست ممّة ولا غنيمة ولا أداة تفاوض، بل حق قانوني وأخلاقي، ومن يطلّع سياسة قطع الأرزاق اليوم، سيحصد غداً دولة أقل استقراراً، ومجتمعاً أقل ثقة، وليدأً ترهقه الفوضى أكثر مما ترغق خصومه، في بغداد كما في أربيل والسليمانية وبدوهك.

التفاوض السياسي

حل لقضية أم متاهة لكسب الوقت؟

سلوان كمال

بغداد

لم تعد الصراعات البيئية شأنًا محلياً، ففي عالمنا المتشابك، تمتدّ شظايا أي نزاع لتصيب مفاصل الاقتصاد والسياسية الدولية، لذا باتت الحاجة ملحة للتفاوض والوصول إلى نتائج تضمن حلولاً نهائية أو في أقل تقدير لتطوق الصراع وتحد من دأبعاته، إن لم تكن هناك نتائج نهائية للتفاوض.

يعيدّل المختصون في مجال التفاوض، وهم يعون جيداً أنه سيفيد ذو حدين، أحياناً يكون جسراً للحلول، وأخرى يصبح متاهة زمنية لا نهاية لها، فهل يكون التفاوض وسيلة حقيقية لحل النزاعات، أم أنه مجرد أداة لكسب الوقت وتجميد الصراع؟

السؤال ليس أكاديمياً وبالطبع ليس لقراره الفكري، في الظروف التي تكون فيها الإضراع على شفا حرب طاحنة أو لزعزعة ومأساة اقتصادية يكون وقودها الشعوب، يكون السبيل الوحيد لتجنب الأزمة هو التفاوض.

متى يكون التفاوض مساراً للحل؟

نظرياً، يُفترض أن يكون التفاوض وسيلة حضارية لتسوية الخلافات، وما يذهب إليه منظرو المدارس الواقعية والليبرالية في العلاقات الدولية، هو اللجوء للحوار بدلاً عن الصراع المسلح، حيث يجلس الخصوم إلى طاولة واحدة أو عبر وساطة، والتفاوض على الحلول، وعلى العكس عندما تكون النية المعاملة، يتحول التفاوض إلى عقلائية يتنازل في كل طرف عن بعض المطالب مقابل الحصول على مطالب أخرى، حتى يتلاقح في منطقة وسطى.

وتجاوز تلك الحماية التقليدية التي خلقها الصراع مستمر بين المهاجم والمدافع، لذلك تحتاج إلى تعزير من جهة، ومن جهة أخرى بواجح الأمن للسيبراني تحديات إضافية في الدول النامية، ويشمل ذلك بعض الدول العربية، وتتعدّد تلك التحديات في هشاشة الاهتمام بالنية التحتية الرقمية، وضعف نقص في الكوادر المتخصصة وحداودية الوعي العام.

السؤال ليس أكاديمياً وبالطبع ليس لقراره الفكري، في الظروف التي تكون فيها الإضراع على شفا حرب طاحنة أو لزعزعة ومأساة اقتصادية يكون وقودها الشعوب، يكون السبيل الوحيد لتجنب الأزمة هو التفاوض.

متى يكون التفاوض أداة للمطامطة؟

المشهد المعاصر يقدم صوراً مختلفة لعمليات التفاوض فيتحول إلى «مسرقيات سياسية»، وعلى العكس عندما تكون النية المعاملة، يتحول التفاوض إلى الرهان لكسب الوقت وتحقيق مكاسب على الأرض، أو الانتشار تغير موازين القوى.

ومثال ذلك النزاع الفلسطيني الإسرائيلي الذي يقدم نموذجاً صارخاً لعقود من المفاوضات التي تقص على حل دائم، بل صاحبها توسع استيطاني متصاعف، يرى بعض المحللين أن إسرائيل استخدمت عملية التفاوض كغطاء لخلق واقع جديدة على الأرض، بينما استخدمه الجانب الفلسطيني كوسيلة لتثبيت الحقوق الوطنية في إطار الصراع، وضمان بقاها السياسي. التفاوض هنا تحول من وسيلة حل إلى «إدارة الدمار»، بدلا من إنهاءها.

ماهي أهم العوامل التي تحديد مسار التفاوض؟

وما الذي يجعل التفاوض حلًا في بعض الحالات وإداة مداملة في أخرى؟

للجواب على هذا السؤال يجب أن ننتهى إلى معرفة نية الأطراف عند أقدامهم على هذا الأجراء، فعندما يدخل طرف بقصد عدم الوصول لتسوية، يصبح التفاوض مسرحية فالروية الواضحة للهدف النهائي ضرورية.

مبدأ توازن القوى يعتبر مسارا مثاليا لعملية التفاوض بين الأطراف المتكافئة، لذا نرى أن هناك اختلاف كبير بين هذا النوع والنوع الآخر الذي يكون فيه التفاوض بين طرف قوي مع طرف آخر قوه، وفي هذه الحالة يستخدم القوي التفاوض وسيلة لفرض شروطه بهبط.

كيف تفرق بين التفاوض الحقيقي والمطامطة؟

من المؤكد أن هناك مؤشرات تدل على تحول التفاوض إلى أداة للمطامطة وكسب الوقت ومن أبرز هذه المؤشرات، تكرار النقاش في قضايا شاكلية وأكسبية ومنها، تغيير مكان وزمان المفاوضات، أو تغيير فريق التفاوض، أو عدم تقديم تنازلات حقيقية، أو إضافة مقترحات جديدة.

ولابدور أن نعلم أن التفاوض هو مرحلة التفاوض، فالتفاوض في جوهره ليس إجراءً إيجابيا وبدات الوقت ليس سلبيا، بل هو مرآة تعكس نوايا الأطراف، فكل طرف نتاج يراها فوراً أو خسارة، وعندما تكون النية في الوصول إلى حل، يصبح التفاوض جسراً، وعلى العكس عندما تكون النية المعاملة، يتحول التفاوض إلى ماثمة في النهاية، التفاوض وكل ما ينتج عنه يحتاج إلى شروطه التي تنازلات ربما تكون بعيدة التنازلات في مفاوضات لدره خسارة كبرى، أو يتحول إلى تفاوض على حل مجرد استراحة بين جولات الصراع، أو كما قال أحد الدبلوماسيين: «محادات من أجل المحادثات»

ربما علينا أن نغير نظرتنا لعملية التفاوض فالتفاوض هو ليس فعلاً سحرياً يحل به كل المشاكل، ولا خدعة دبلوماسية، التفاوض الحقيقي يبدأ عندما تكون جميع الأطراف على ملت من دفع ثمن الصراع، وأمنت بأن ثمن السبيل للوصول إلى السلام بات أرخص

واضحة ورقابة فعالة، وحواراً

محمّياً مستمراً يضمن حماية الحقوق للفريق المؤسسي، وتتخسح على طرح أسئلة أخلاقية وقانونية عميقة. في السنوات الأخيرة، دخل الأمن السيبراني مرحلة أكثر تعقيدا مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي(Artificial Intelligence، AI)، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي سلاحاً ذو حدين؛ حيث يستخدم في تعزيز هجمات، عبر تحليل كميات هائلة من البيانات، واكتشاف الأنماط غير الطبيعية، والتنبؤ بالتهديدات قبل وقوعها من جهة، ومن جهة أخرى يتم استغلاله من قبل المهاجمين في تطوير هجمات أكثر ذكاء، ووسائل اختراق أكثر ابتعا، وبرمجيات خبيثة قادرة على التكيف وتجاوز تلك الحماية التقليدية مما أدى إلى خلق صراع مستمر بين المهاجم والمدافع، لذلك تحتاج إلى تعزير الأمن السيبراني تحديات إضافية في الدول النامية، ويشمل ذلك التحديات في هشاشة الاهتمام بالنية التحتية الرقمية، وضعف نقص في الكوادر المتخصصة وحداودية الوعي العام.

بقية المقال على الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان)

بقية المقال على الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان)

وسریت ملايين الوثائق السرية، وكشفت بيانات شخصية لملايين المستخدمين تلك الهجمات لم تكن مجرد أحداث عابرة، بل كانت رسائل واضحة أكدت أن السمحات الحديثة للصراع لم تكن تقتصر على السر والجو والبحر

لم تعدت إلى الفضاء الرقمي. وضمن هذا السياق، أصبح الأمن السيبراني جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الأمن القومي. وبالتالي فإن الدول التي لا تمتلك بنية تحتية رقمية آمنة(Secure Digital Infrastructure)، تكون عرضة للإبتراز، والتجسس، والتخريب. الكثير من الحكومات أدركت هذه الحقيقة، لذلك انهمت بإنشاء هيئات متخصصة، وقامت بوضع استراتيجيات وطنية وخصصت مبالغ ضخمة لبناء قدراتها الدفاعية والهجومية في المجال السيبراني. **تعدي مستمر**

لذلك أصبح واضحاً أن أي مواجهة عسكرية تقليدية قد يسبقها هجوماً رقمياً صامتاً -وعلى مستوى المؤسسات، فإن الأمن السيبراني يشكل تحدياً مستمراً، نظراً للتحول الرقمي المتسارع والاعتماد على الجوسبية والشبكية والعمل عن بعد، بناء على ذلك فإن أي لقطعة اتصال جديدة ستتمل منفذاً محتملاً للهجوم، وكل نظام غير منصف يمثل ثغرة قد يتم استغلالها في أية لحظة. بالتالي، لم يعد الأمن

موقع إخباري أو منصة حكومية قد يحمل في طياته أبعاداً سياسية وأمنية تتجاوز مجرد العطل التقني. لذلك من المهم لكل فرد في المجتمع معرفة ولو قليلا عن مجال الأمن السيبراني.

جمعات رقمية

إن الأمن السيبراني في جوهره هو عبارة عن مجموعة من التقنيات والسياسات المصممة لحماية الأنظمة والشبكات والبيانات من الهجمات الرقمية، ولكنه في معناه الأوسع، هو وعي وثقافة وسلوك قبل أن يكون تقنيات حماية. لكن مهما بلغت قوة وصلابة النظام الرقمي يبقى العنصر البشري هو الحلقة الأضعف والأكثر عرضة للاستغلال، سواء عبر رسائل الاحتيال الإلكتروني، أو الهندسية الاجتماعية، أو الإهمال غير المقصود عند التعامل مع البيانات الحساسة وحيث لم تعد تقهرالتحديات السيبرانية اليوم على القرصنة الأفراد الذين يحدون عن مكاسب مالية سريعة، بل تطورت لتشمل جماعات متطرفة، وشبكات إجرامية عابرة للحدود، وحتى جيومات ترعاها دول وتوسعي لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

في السنوات الأخيرة شهد العالم العديد من الهجمات السيبرانية (Cyberattacks) التي عطلت شبكات الكهرباء، ووقفت أنظمة مستشفيات،

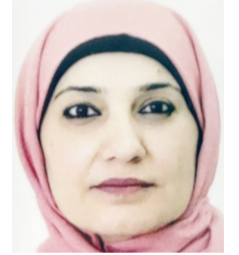
فضيحة جيفري إبستين

قراءة في المعلومات المتجددة وتوقيت إعادة فتحها

وبالرغم من أهمية هذه المعلومات، إلا أن جزءاً كبيراً منها ليس جديدا من حيث المضمون، بل جرى تقديمه ضمن سياق مختلف، وبرّز مخ إعلامي أكبر، ما يمنحه أبعادا سياسية تتجاوز الإطار الجنائي.

توظيف سياسي

تسييس الملف وتصفية الحسابات: من المستهدف ولماذا الآن؟ لا يمكن قراءة عودة ملف إبستين بمعزل عن التوظيف السياسي الذي بات سمة ملازمة للفضائيا الكبرى في الولايات المتحدة، فبالإسماة التي يُعاد ذكرها اليوم تنتهي إلى نخب سياسية ومالية وعالمية مرتبطة بمراكز صنع القرار، ما يجعل القضية أداة ضغط ضمن صراعات داخلية بين أروقة النفوذ أكثر من كونها مجرد مسار عدالة متواضع. ويرجح أن توقيت إعادة فتح الملف سيستهدف إضعاف شخصيات أو تيارات سياسية في لحظات حساسة



يشهد عالمنا اليوم تسارعا بوتيرة غير مسبوقة في ايقاع التكنولوجيا، لذلك لم يعد الأمن السيبراني (Cybersecurity) ترغبا تقنيا للمتخصصين فقط بل أصبح قضية مهمة تحسب على الناس الخاصة والعامّة، واستقرار الشركات والمؤسسات، وشملت أيضا سيادة الدول حيث تتقاطع المصالح الاقتصادية والسياسية والثقافية في الفضاء الرقمي الذي نعيش فيه اليوم. تبعاً لذلك تحولت البيانات إلى مورد لا يقل قيمة وأهمية عن النفط أو المعادن كالذهب. ومن هنا برز إلى حساب السيبراني أو ما يسمى بالدفاع السيبراني (Cyber Defense) كخط الدفاع الرئيسي عن جميع مايتعلق بالفضاء الرقمي حيث يعتبر الحارس

تعود فضيحة رجل الأعمال الأمريكي جيفري إبستين إلى واجهة المشهد الإعلامي والسياسي من جديد، مع تسريبات ووثائق وشهادات أادت

وتفكيكا في الوثائق السياسية الأمريكية الحديث، وعلى الرغم من أن جذور القضية تعود إلى سنوات طويلة، فإن السؤال الأكثر إلحاحا في الوقت الحاضر هو كيف



تعود فضيحة رجل الأعمال الأمريكي جيفري إبستين إلى واجهة المشهد

الإعلامي والسياسي من جديد، مع تسريبات ووثائق وشهادات أادت وتفكيكا في الوثائق السياسية الأمريكية الحديث، وعلى الرغم من أن جذور القضية تعود إلى سنوات طويلة، فإن السؤال الأكثر إلحاحا في الوقت الحاضر هو كيف غير مباشرة السنوات.

زاهر يتجنب أعمال السيرة الذاتية

القاهرة - الزمان
تحدث الممثل أحمد زاهر عن سبب رفضه تقديم أعمال السيرة الذاتية، خلال برنامج تلفزيوني، مؤكداً بأنه ضد أعمال السيرة الذاتية حتى لا يتم مقارنته بأحد، وأنه يحب أن يُجسد شخصية لا تقدم من قبل مما يتيح له إضافة تفاصيل لها حيث أوضح بأن تقديم أعمال السيرة الذاتية يكون أصعب، وأضاف أن ممثل جسد شخصية عبد الحليم حافظ وأن الممثل يعرف طريقة كلامه وتفاصيل من حياته ويعرف الكثير عنه ومهما جسد بشكل حقيقي يظل دوماً هناك مقارنة، والشخصية الأصلية تروح، لذلك هو لا يحب أن يجسد أعمال السيرة الذاتية، وأكد زاهر أنه يفضل أن يجسد شخصية معروفة لكنها لا تُرى كثيراً، ما يُعيد فكرة المقارنة، وهنا يترك للجمهور الحكم على مدى نجاحه، مؤكداً أنه يسعى إلى الإبداع لا إلى التقليد، وعلى جانب آخر، عبر زاهر عن سعادته الكبيرة بالتواجد الشهير الماضي في العاصمة السعودية الرياض لحضور حفل توزيع جوائز صناع الترفيه جوي أورند وأرب عن سعائه الكبيرة لحضوره هذا الحدث العالمي المشرف، مشيراً إلى أنه يحرم دائماً على الحضور لأن الحفل يتيح له الفرصة للقاء فنانيين عالميين، كما تحدث عن بداية العام الجديد 2026 وعن أحدث أعماله مسلسل لعبة وقلبت بجد «تأثراً: «بداة السنة» بمسلسل لعبة وقلبت بجد واصلت مع عرض أول 6 حلقات حقق أكثر من 300 مليون مشاهدة.



جلسة: لقاءات من جلسة الاحتفاء بكرم حسين في نادي العلوية

صوت متمكن يعبر تعرجات المقامات وسلالمها

جلسة فنية تحتفي بالمطرب كريم حسين

مع المطرب الراحل رياض أحمد الذي كان يحب الاستماع إلى صوته ويشجعه كثيراً، وحرك حسين العراق في مطلع تسعينيات القرن الماضي وكانت سوريا أولى محطات المهجر ليطبق هناك واحدة من أغانيه الجميلة عن الغربة وهي أغنية (باديرتي). وذلك قبل أن يواصل رحلة المهجر إلى هولندا. وخلال سنوات المحبسة الطويلة والتي امتدت لسبعة عشر عاماً ابتعد الفنان كريم حسين بشكل شبه كامل عن الأصوات وعن الساحة الغنائية، لكنه عاد في السنوات القليلة الماضية بمشاركات قليلة في الفعاليات المنفردة، مؤكداً (لو قدر يوماً أن تختار أهم 100 مطرب في تاريخ الأغنية العراقية لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاوز المطرب كريم حسين، فهو يمتلك صوتاً ذا مسحة واسعة قادرة على المرور بكل تمنى عبر تعرجات المقامات وسلالمها فضلاً عن توكزه النغمي وقدرته العالية على التطريب وكريم تعامل مع أكبر الأصناف شعراً ولحنياً وأنتج من الروائع الكثير ولكن

في الحفلات والمناسبات الخاصة نشأه في عائلة تعشق الغناء الريفي باطوره المختلفة. وفي سنوات الطفولة والصبا تأثر بكبار المطربين العراقيين كالمطرب داخل حسن وناظم الغزالي والمطربة زهور حسين وكان يستمع إلى أغانيهم القديمة. وفي عام 1980 التحق بمعهد الفنون الجميلة لدراسة الموسيقى ليجتهد بذلك حلمه، ويختصص بأهله الموسيقية التي تعلمها على يد كبار الموسيقيين العراقيين أمثال المرحوم عباس جميل والفنان روجي الخماش وأستاذ الموسيقى الفنان علي الإمام) مضيفة (يعتبر الفنان كريم حسين من الأصوات العراقية المميزة التي ظهرت في فترة الثمانينات، واستطاع المزج بين الغناء الريفي والغنائي وروحي الخماش وأستاذ الموسيقى الفنان علي الإمام) وأن يختار النض الشعري الذي يسس (الوجدان). وعن أشهر أغانيه قال (عشرة عمرو وياعني، ألف مبروك).

بغداد- ياسين ياس
أقامت اللجنة الثقافية في نادي العلوية الجمعية الماضية جلسة احتفاء بالمطرب كريم حسين للحديث عن مسيرته الغنائية الطويلة قدم الجلسة الناقد سامر المشعل والإعلامية بشرى سميسم وعنه تحدث المشعل قائلاً (كريم حسين من الأصوات العراقية المميزة والتي ظهرت في فترة الثمانينات، واستطاع مزج الغناء الريفي بالمدينة) وأضاف (شبهت أغانيه انتشاراً واسعاً مما أدى لحصوله على جائزة أفضل مطرب للأعوام 1987 و1989 في استفتاء الإذاعة والتلفزيون بعدها تحدث ضيف الجلسة الفنان كريم قائلاً (هذا الاحتفاء وبسام على صدى لشكر اللجنة الثقافية في نادي العلوية) وأضاف (عام 1980 دخلت معهد الفنون الجميلة التخصص على ألسنة العود تعلمت على يد الأستاذة روجي الخامس وعباس جميل، نشأت في مدينة الصويرة وتأثرت بالبيئة الريفية حيث تأثرت بالمطرب داخل حسن وناظم الغزالي هنا تم المزج بين الغناء



إليسا تغني مقدمة مسلسل رمضاني

القاهرة - الزمان
أعلنت الشركة المنتجة لمسلسل «على قد الحب» من بطولة الفنانة نيللي كريم والفنان شريف سلامة والمقرر عرضه بموسم دراما رمضان 2026، أن النجمة اللبنانية إليسا، ستقوم بغناء مقدمة «القطر» الخاص بالمسلسل. وتأتي أغنية مسلسل «على قد الحب» للفنانة اللبنانية إليسا من كلمات والحنان عزيز والشاعفي، وتوزيع موسيقي نادر حمدي، وجيتار شريف فهمي، وميكس ومامستر نادر حمدي، وظهر في فيديو كليب «إليسا «متخذلنيش» التي تغنيها إليسا والتي تحمل الطابع الرومانسي، مشاهد من فيلم «السلام والنعمان» لعبت عيال، تتضمن حفل زفاف بطلي العمل عمرو يوسف وأسماء جلال، حيث تجمع بينهما قصة حب رومانسية تتطور خلال الأحداث إلى الزواج.

أعمال يدوية في السلطنة كاليري العمارة الإسلامية بمعرض الشاوي

بغداد - صباح الخزرجي
احتضنت قاعة الجمعية العراقية للتصوير المركز العام المعرض الشخصي الثالث للتصوير مهند الشاوي الذي حمل عنوان (العمارة الإسلامية جمال بصري ومنتع روحية) والذي افتتحه رئيس الجمعية العراقية للتصوير رسول جمال المعموري، وبحضور الهيئة الإدارية للجمعية ومثقفين وأعلاميين واكاديميين ومهتمين بالثامن الفوتوغرافي في اجواء ثقافية وفنية عكست أهمية الحدث وقيمته الجمالية الذين اكسوا دعمهم المستمر للحراك الفني والفوتوغرافي، ودور الصورة في توثيق الجمال الروحي والبصري للعمارة الإسلامية وان الجمعية ماضية بدعم الصوريين وافتتاح المعارض المتنوعة في بغداد وكافة

المحافظات ولختلف فنون الصورة الفوتوغرافية. على صعيد متصل افتتح المدير العام لإدارة الفنون العامة قاسم محسن، امس الاول، معرضاً للفنون اليدوية الفلكلورية والتراثية وأقيم

جولي تثير قلق جمهورها

الدوحة - وكالات - عادت حالة النجمة العالمية أنجلينا جولي الصحية لتتصدر واجهة الامتيازات الإعلامية مجدداً، وذلك عقب ظهورها الأخير في العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في فعاليات «أرت بازل». ورغم بريق الحضور الفني، إلا أن ملاحظ الشعوب والتحول الواضح الذي بدت عليه أيقونة هوليوود أثار موجة من التساؤلات والقلق بين عشاقها والمقربين منها، حيث بدأت آثار الإرهاق البدني والضغط الذهني تظهر جلياً على جسدها الذي فقد الكثير من حيويته المعهودة. وتشير التقارير الواردة من مصادر مطلعة إلى أن جولي تعيش حالة من الاستنزاف المستمر نتيجة التورترات التي لا تهدأ، خاصة مع استمرار الصراعات القضائية الممتدة مع شريكها السابق براد بيتيوكو المقربون من النجمة أنها تعاني من فقدان حاد للشهية مرتبط بشكل وثيق بحالات التوتر المزمن التي تمر بها، فرغم المساولات الحديثة من قبل أبنائها لتشجيعها على الالتزام بنظام غذائي يدعم بنيتها الضعيفة، إلا أن الضغوط النفسية تحول دون استجابة جسدها لهذه المساولات، وتحدثت الأنباء عن وصول وزنها إلى مستويات حرجية قد تهدد سلامتها العامة إذا لم تمنح نفسها قسطاً كافياً من الراحة والابتعاد عن حلقات الصراع القانوني، وهو ما يخشاه أصدقائها الذين يرون أنها تضيئ نحو حافة الانهيار الجسدي ما لم تتوقف طواعية قبل أن يجبرها جسدها على ذلك.

حين يكون الفن التشكيلي سفير نوايا حسنة

بغداد - عادل سعد
ان تستغل لوحة للفنان التشكيلي مطيع الجميلي فلا بد ان تضعك امام مزيج من الالوان الصديقة والمسلمات الصوفية التي تصاحبك الى رحابة وجودية غاية في الصفاء. ما يجسب مطيع، انه يستخدم الفراغ مجرد ومضات بينما يتصدر النص التشكيلي المشهد بحضور لافت، ولانك ان هذا الاستخدام يعود الى ثراء ذهني يكفل مطاردة الفراغ الى حد التعقيد، ذلك تتجانب الالوان عنده او تتخاصم ولكن بالمزيد من الود الذي لا يمكن ان يتساق الى لدى فنان خبيرة فنية عريقة، واجادة تعطي لأرجحية الضوء المرئيد من الانصاف الفلسفي. من البراعة التشكيلية لطيع الجميلي استخدام اللون للمخاطبة لذلك يمكن اعتبار كل لوحة بشاره بوتاسيس

مطيع الجميلي يستخدم اللون للبشارة والاستمکان

انتمتظام، قد نقلت هذه المعادلة الثلاثية الابعاد، لكنه على العموم إفلات منظم لصالح الاستمکان، بمعنى المكانة المرموقة. لا اقترب لاسدي مطيع ولا استلاب، بل حضور للمألوف الروحي الذي يجعلك امام لحظات تفرغ عليك

أنت والنجوم

تتحسن حالتك النفسية وسينعكس ذلك على علاقتك مع شريك حياتك.

تفكر بقبضه بعض الوقت مع أصدقائك، ولكن قلة الأموال لديك تمنعك.

تستعيد نشاطك مرة أخرى تفكر في تجربة بعض الاستثمارات.

شخص ما يطلب منك المساعدة، لا تتردد يوم السعد الربعا، رقم الحظ.

كن حذرا لا تتسرع في اتخاذ القرارات. تشعر بالطاقة السلبية اليوم.

تجاهل أولئك الذين يستمرون في محاولة استفزازك، لا تلتفت لما يقولونه.

احرص على تحديد أهدافك مع شريك حياتك، لإنجاز ما تريده بسهولة.

سودوكو

1	3	4	8
7	6	8	3
8	2	1	7
5	4	9	6
9	1	5	8
8	3	6	5
3	5	9	6
6	8	7	1
1	7	2	4

الشعر الشعبي هوية الشعب

يُقال دائماً إن (مصر تكتب، ولبنان يطبع، والعراق يقرا)، ولكن إذا أردنا الدقة في وصف الوجدان العراقي، فعلياً أن نضيف: (والعراق يستشعر)..

لا يمثل الشعر الشعبي في العراق مجرد فن أدبي أو وسيلة للتسلية، بل هو (ديوان العرب) ولكن بنكهة الفرات ودجلة، وهو اللغة غير الرسمية التي يفهمها الجميع، من الأكاديمي في جامعتهم إلى العامل في مسطره إلى الفلاح في حقله..

ويعد حب العراقيين للشعر الشعبي إلى قدرته المذهلة على ملاسمة الواقع اليومي، فالقصيدة الشعبية العراقية لا تتكلف المحسنات، بل تخرج من (حركة القلب).. لإنها لسان حال المظلوم..! وتاريخياً كان الشعر هو الوسيلة الوحيدة للإحتجاج والتعبير عن الوجد السياسي والاجتماعي.

والقصيدة الشعبية العراقية هي بمثابة الهوية البصرية والسمجعية، فهي غنية بالصور الريفية، والكلمات السومرية القديمة، ونبرة الحزن (الأبونية) التي تسكن الروح، والتفيس العاطفي.. فالعراق بطبعه كتوم في إحزانه، لكنه يجد في (الدارسي والزهيري) صرخة تعبر عما يعجز عن قوله قريضاً أو نثراً.

والشعر الشعبي نراه موجوداً في جميع تفاصيل الحياة العراقية. فلا تخلو مناسبة عراقية من القوافي، ففي الأفراح نجد (الهوسنة) التي تتلحج الحماس، وفي الماتم نجد «النعي» الذي يفتت الصخر، وحتى في الحب، يظل البيت الشعري هو الرسالة الأكثر بلاغة وتأثيراً.

لقد نجح الشعراء الكبار أمثال (مظفر النواب، وعريان السيد خلف، وكاظم إسماعيل الكاطع) في تحويل اللهجة الدارجة إلى لغة فارغة الجمال، تضاهي الفصحى في متانتها وعمقها، مما جعل المواطن البسيط يشعر أن هذا الشعر يرثه شخصياً. إن الشعر الشعبي هو (بلع الأرض) العراقية، هو الذاكرة التي تحفظ الأحداث، والقلب الذي ينعج بالحرب، والبيت الذي يأتي إليه كل عراقي حين يضيق به المدى.. إنه ببساطة.. هوية شعب صيغت بكلمات.

عبدالهادي البجبي
بغداد

التمهيد لطريق المنافسة على الرحلات العميقة

اقتصاديات الفضاء تمنح القمر أولوية على المريخ



القمر، وتُهيئ للرحلة إلى المريخ، وتلهم الجيل المقبل من المستكشفين الأميركيين. ومن المتوقع تأجيل مهمة أرتيميس 3 المقرر إطلاقها في منتصف عام 2027، والتي تتضمن هبوطاً مخططاً له على سطح القمر، مرة أخرى. وبحسب خبراء قطاع الفضاء، فإن مركبة الهبوط القمرية التي طورتها شركة سباس إكس ليست جاهزة بعد، ما قد يُفقد برنامج الفضاء الصيني، إذ تطمح بكين أيضاً إلى إرسال بشر إلى القمر.

الرؤية مع موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أكد في كانون الأول/ديسمبر عزمه على إعادة الأميركيين إلى القمر في أقرب وقت ممكن، بحلول عام 2028 كجزء من برنامج أرتيميس "التابع" لوكالة الفضاء الأميركية، وتصنيف المريخ كأولوية ثانوية.

كما تُصنّف المريخ كمشروع إكس-100 الذي سيُطلق في 2028 كجزء من برنامج أرتيميس "التابع" لوكالة الفضاء الأميركية، وتصنيف المريخ كأولوية ثانوية.

مع ذلك، لم تتخل شركة سباس إكس عن مشروعها للكوكب الأحمر، وستسعى جاهدة لبناء مدينة على المريخ والبدء بذلك في غضون خمس إلى سبع سنوات تقريبا، وفق ماسك.

وأضاف أغني رجل في العالم وحسب تصنيف مجلة فوربس "سهولة الوصول إلى القمر، مع وكالة الفضاء الأميركية (ناسا). لكن بعض المراقبين يرون أن مشروع إيلون ماسك لاستعمار المريخ طموح للغاية. ويتوافق هذا التحول في

من عشرين عاما للوصول إلى المريخ، وأوضح أن من بين التحديات التي يفرضها المريخ لا يكون ممكنا إلا عندما تصطف الكواكب، كل 26 شهرا، بينما نستطيع الانطلاق إلى القمر كل 10 أيام.

واشنطن (الولايات المتحدة) (ا ف ب) - أعلنت شركة سباس إكس عن تأجيل هدفها المتطل في إرسال بشر إلى المريخ، وذلك لإعطاء الأولوية لإنشاء قاعدة على القمر. وكتب مالك الشركة إيلون ماسك على منصة إكس التي استحوذ عليها عام 2022 لمن لم يعلم بالامر بعد: لقد غيّرت سباس إكس استراتيجيتها نحو بناء مدينة متكيفة ذاتيا على سطح القمر، لأننا نستطيع تحقيق ذلك في أقل من عشر سنوات، بينما سيستغرق الأمر أكثر

الطريق إلى الأوسكار يشتعل عبر فيلم مطاردة

وتسلّم كوغلر الجائزة من شون بيكر الذي فاز العام الماضي عن فيلم "أنورا" وAnora الذي فاز لاحقا بجائزة الأوسكار.

الثانية بعد فيلم "سينيرز" للمخرج راين كوغلر الذي حطم الرقم القياسي لأكثر عدد ترشيحات لجوائز الأوسكار مع 16 ترشيحا.

وأكد ترشح كوغلر أيضا لجائزة الفيلم الروائي الطويل في حفل توزيع جوائز نقابة المخرجين.

البيض خلف الكواليس، وتحتاج عمليات دهم تستهدف الهجرة السكان فيما ترفع جماعات ثورية السلاح.

بغفرلي هيلز (الولايات المتحدة) (ا ف ب) - فاز مخرج فيلم "وان باتل أفر Another Battle" بجائزة الأوسكار.

في حفل توزيع جوائز نقابة المخرجين الأميركيين في لوس أنجلوس السبت، ما عزز مكانة فيلمه كمرشح قوي لنيل الأوسكار.

وقال أندرسون، "فاز أندرسون الذي تدور أحداث فيلمه حول ثوري سابق يحاول حماية ابنته المراهقة عندما يعود الماضي ليطارده، بجائزة

و فاز المخرج والصحافي الأوكرائي الحائز على جائزة أوسكار مستيفيلاف تشيرنوف بجائزة أفضل فيلم وثائقي. ويتتبع فيلمه 2000 متر إلى أندريفكا 2000 "فضيلا أوكراينا يسعى لتحرير قرية محتلة من الروس، ويقدم لحة عن الواقع المؤلم للحرب.

وقال تشيرنوف في الحفل الذي قدمه الكوميدي كميل نانجانسي " إنه أمر مخيف بأن تعيش في عالم حيث بدلا من الكاميرا، عليك حمل سلاح نارى للدفاع عن وطنك وعما تؤمن به. "وأضاف" أود بان أشكر كل جندي وكل مدني وكل مخرج اختار ترك الكاميرا جانبا في الوقت الراهن وحمل السلاح وتوجّه إلى القتال ليعطي شخصا مثلي فرصة في الحياة.

الذي قدمه الكوميدي كميل نانجانسي " إنه أمر مخيف بأن تعيش في عالم حيث بدلا من الكاميرا، عليك حمل سلاح نارى للدفاع عن وطنك وعما تؤمن به. "وأضاف" أود بان أشكر كل جندي وكل مدني وكل مخرج اختار ترك الكاميرا جانبا في الوقت الراهن وحمل السلاح وتوجّه إلى القتال ليعطي شخصا مثلي فرصة في الحياة.

الذي تدور أحداث فيلمه حول ثوري سابق يحاول حماية ابنته المراهقة عندما يعود الماضي ليطارده، بجائزة

وقال أندرسون، "فاز أندرسون الذي تدور أحداث فيلمه حول ثوري سابق يحاول حماية ابنته المراهقة عندما يعود الماضي ليطارده، بجائزة

وقال أندرسون، "فاز أندرسون الذي تدور أحداث فيلمه حول ثوري سابق يحاول حماية ابنته المراهقة عندما يعود الماضي ليطارده، بجائزة

وقال أندرسون، "فاز أندرسون الذي تدور أحداث فيلمه حول ثوري سابق يحاول حماية ابنته المراهقة عندما يعود الماضي ليطارده، بجائزة

توقيع كعكة واحدة تكفي أحيانا

في موسم الأظفار وفي سواه، نرى من خلال الشاشات شوارع موحلة من أرصفة وأطفال بعمر الزهور تطمس أقدامهم بالوجل وهم يحاولون عبور طريق إلى مدارسهم التي لا تتوافر فيها أبسط الشروط الصحية، أو فتناول نوافذ الصفوف مكسورة والتدفئة لا وجود لها وربما مستحيلة، فضلا عن مياه الشرب والمرافق الصحية الأخرى. افترض انه ليس هناك وزير أو نائب أو محافظ قد رأى ذلك بعينه، وأبقى افترض ذلك الافتراض لكي اوهم نفسي ان السؤلويين بشر مثل بقية الناس وليسوا طبقة صداة وخائسة منزلة عن المجتمع وشروط سلامة الحياة ذات الكرامة في حدودها الدنيا.

مسرحية عن عائلة إيرانية بين المنفى والعودة

باريس (فرنسا) (ا ف ب) - تروي المخرجة ايلبة تاووبي في مسرحيتها "4211" كلم "حياة عائلة إيرانية على المنفى في فرنسا، فتشهد على صعوبات التي يواجهها من اخذوا ان يهاجروا من بلادهم. وبعد حصول المسرحية في 2024 على جائزة موليار، الجوائز التي تكفل في فرنسا أفضل أعمال مسرحية، تعرض مجددا في باريس حتى 28 اذار/مارس، مع قيام فريق ثان من الممثلين بجولة في ارجاء فرنسا. تروي المسرحية قصة بالدا التي ولدت في فرنسا عام 1981، بعد قليل على وصول هذا البلد كلاجئين. والعمل أشبه بسيرة ذاتية للكاتبة الفرنسية الإيرانية التي ألقت المسرحية وتؤذيها إلى جانب خمسة ممثلين

مصحف الشام ينتظر التسجيل في غينيس

المشروع ضم مشاركين من 17 دولة، هي: سوريا، السعودية، تركيا، فلسطين، الأردن، الكويت، الإمارات، اليمن، هولندا، باكستان، بنغلادش، أفغانستان، مصر، العراق، السودان، ليبيا، الجزائر، ما يعكس وحدة الأمة الإسلامية وتنوعها الثقافي تحت مظلة القرآن الكريم. أكد عبيد ان "مصحف الشام" يمثل رسالة سلام ومحبة من سوريا إلى العالم، منجوازا الفخرف والتحديات لجسد قيمة الإيمان والجمال والعطاء الحضاري.

ويتن عبيد ان وزارة الأوقاف تخطط لوضع النسخة الأولى من المصحف في الجامع الأموي بدمشق، في ليلة القدر ال 27 من رمضان القادم، مع إرسال نسخ أخرى إلى الحرم المكي الشريف لتوفير نسخة في المسجد الأقصى المبارك، ترسيخا لوحدة المقدسات الإسلامية.

دمشق-سانا - في حدث فريد يجسد الإبداع الفني والروحي في أن معا، يشهد معرض دمشق الدولي للكتاب في مدينة المعارض، عرضاً استثنائياً لـ "مصحف الشام"، الذي يعد أكبر مصحف شريف في العالم، حاملا صفحاته رسالة محبة وسلام من الأرض السورية إلى الإنسانية جمعاء. جاء هذا المشروع الكبير فصرة عشرين عاما من العمل المتواصل والتفاني الفني والدقة العلمية، حيث أنجزه محمد معتز عبيد بمشاركة 62 خطاطا من 17 دولة، وتم عرضه لأول مرة في المعرض بعد اكتمال إنجاز، ليشكل علامة فارقة في تاريخ الخط العربي والإنجازات الثقافية

توقيع كعكة واحدة تكفي أحيانا

في موسم الأظفار وفي سواه، نرى من خلال الشاشات شوارع موحلة من أرصفة وأطفال بعمر الزهور تطمس أقدامهم بالوجل وهم يحاولون عبور طريق إلى مدارسهم التي لا تتوافر فيها أبسط الشروط الصحية، أو فتناول نوافذ الصفوف مكسورة والتدفئة لا وجود لها وربما مستحيلة، فضلا عن مياه الشرب والمرافق الصحية الأخرى. افترض انه ليس هناك وزير أو نائب أو محافظ قد رأى ذلك بعينه، وأبقى افترض ذلك الافتراض لكي اوهم نفسي ان السؤلويين بشر مثل بقية الناس وليسوا طبقة صداة وخائسة منزلة عن المجتمع وشروط سلامة الحياة ذات الكرامة في حدودها الدنيا.

مسرحية عن عائلة إيرانية بين المنفى والعودة

باريس (فرنسا) (ا ف ب) - تروي المخرجة ايلبة تاووبي في مسرحيتها "4211" كلم "حياة عائلة إيرانية على المنفى في فرنسا، فتشهد على صعوبات التي يواجهها من اخذوا ان يهاجروا من بلادهم. وبعد حصول المسرحية في 2024 على جائزة موليار، الجوائز التي تكفل في فرنسا أفضل أعمال مسرحية، تعرض مجددا في باريس حتى 28 اذار/مارس، مع قيام فريق ثان من الممثلين بجولة في ارجاء فرنسا. تروي المسرحية قصة بالدا التي ولدت في فرنسا عام 1981، بعد قليل على وصول هذا البلد كلاجئين. والعمل أشبه بسيرة ذاتية للكاتبة الفرنسية الإيرانية التي ألقت المسرحية وتؤذيها إلى جانب خمسة ممثلين

مصحف الشام ينتظر التسجيل في غينيس

المشروع ضم مشاركين من 17 دولة، هي: سوريا، السعودية، تركيا، فلسطين، الأردن، الكويت، الإمارات، اليمن، هولندا، باكستان، بنغلادش، أفغانستان، مصر، العراق، السودان، ليبيا، الجزائر، ما يعكس وحدة الأمة الإسلامية وتنوعها الثقافي تحت مظلة القرآن الكريم. أكد عبيد ان "مصحف الشام" يمثل رسالة سلام ومحبة من سوريا إلى العالم، منجوازا الفخرف والتحديات لجسد قيمة الإيمان والجمال والعطاء الحضاري.

ويتن عبيد ان وزارة الأوقاف تخطط لوضع النسخة الأولى من المصحف في الجامع الأموي بدمشق، في ليلة القدر ال 27 من رمضان القادم، مع إرسال نسخ أخرى إلى الحرم المكي الشريف لتوفير نسخة في المسجد الأقصى المبارك، ترسيخا لوحدة المقدسات الإسلامية.

دمشق-سانا - في حدث فريد يجسد الإبداع الفني والروحي في أن معا، يشهد معرض دمشق الدولي للكتاب في مدينة المعارض، عرضاً استثنائياً لـ "مصحف الشام"، الذي يعد أكبر مصحف شريف في العالم، حاملا صفحاته رسالة محبة وسلام من الأرض السورية إلى الإنسانية جمعاء. جاء هذا المشروع الكبير فصرة عشرين عاما من العمل المتواصل والتفاني الفني والدقة العلمية، حيث أنجزه محمد معتز عبيد بمشاركة 62 خطاطا من 17 دولة، وتم عرضه لأول مرة في المعرض بعد اكتمال إنجاز، ليشكل علامة فارقة في تاريخ الخط العربي والإنجازات الثقافية

فاتح عبدالسلام
fatihabuslam@hotmail.com

التواصل على حساب الاكاديمية
www.alsharqiyaacademy.com
أو عبر الرقم
7520

أكاديمية الشرقية
ALSHARQIYA ACADEMY
أكاديمية الشرقية للإعلام خطوطك الأولى الراسخة نحو التميز

مكاتيب عراقية

مسبحة الدرويش

رايست البارحة جمال زهراني - زهران في عَمَان . عَمَان سمانى الثانية . الثانية بعد الأولى . الأولى بغداد . بغداد والدي . والدي نائمة بمقبرة السلام الغاية في عجلون . عجلون جميلة . جميلة صديقتي . صديقتي ماتت . ماتت زهرة الحديقة . الحديقة يابسة . يابسة هي الأيام . الأيام بعثة رمضان . رمضان طبل الرقاق . الرقاق حفلة قط . قط غسان لطيفة . لطيفة زوجة لطيف . لطيف يغني في الحانة . الحانة بثدي الجبل . الجبل يستر الذهب . الذهب حديد أصفر . أصفر وجه الخيمة . الخيمة تشتم المطر . المطر رصاص . رصاص والد أكرم . أكرم فلافل القدس . القدس تصلي الجعر . الجعر باب الدعاء . الدعاء أضعف الإيمان . الإيمان نظافة الروح . الروح شراب الجسد . الجسد يكره العكاز . العكاز عين الأعمى . الأعمى ينجو من التلوث . التلوث يمرض العقل . العقل عقدة الكائن . الكائن متساوي الأضلاع . الأضلاع محبس القلب . القلب شفق أخضر . أخضر لون الباب . الباب حارس البيت . البيت حلم بقطعة . بقطعة القط تحمي الدرويش . الدرويش يمسوق الأصدقاء . الأصدقاء الكهم الأكترون . الأصدقاء الكهم الأكترون . اللسان محنة الأخرس . الأخرس بلغ ربع الشاشنة . الشاشنة زخة صفحات . صفحات الكلام أقسى من صفحات الكف . شكراً .

علي السوداني

زمان جديد

التقاعد على ضفة أخرى من العمر

تاتي لحظة في حياة المرأة تجد نفسها فيها امام باب يعلق قسراً لا اختياراً . قرار اداري قاسي في وقته تصدده الدولة يحدد موعد ابتعادها عن عملها، رغم انها ما تزال قادرة ومنتجة وممتلئة بالطاقة.

يقال لها ان وقت الراحة قد حان، بينما هي تشعر في اعماقها ان قدرتها على العطاء لم تبلغ نهايتها بعد.

سنوات طويلة عاشت على ايقاع واضح: صباحات تبدأ مبكراً، مهام تنتظر، ومسؤوليات تمنحها الاحساس بان لها مكانا ومعنى، ثم فجأة يُطلب منها ان تتوقف، لا لأن جدها انتهى، بل لأن قانونا جامدا قرر ان زمنها المهني قد اكتمل.... وهكذا يتحول الامتلاء الى فراغ، والحركة اليومية الى صمت قهري. اكثر ما يوجعها ليس انتظار التقاعد ذاته، بل كونه قرارا مفروضا عليها بقسوة وهي في مرحلة ما زالت فيها قادرة على العمل والبذل.

تستل الى ذاكرتها صور بسيطة كانت تشكل روح يومها: مفاتيح المكتب التي تمسكها كل صباح بفرح برئ، رؤيتها ممسرة عملها قرب غرفتها، ابريق الشاي الذي تملأه لتشرب كويها الاول قبيل ان تبدأ دوامها وهي في قمة نشاطها، تفاصيل صغيرة كثيرة كانت تبدو عادية لكنها اليوم تصبح ثمينة لديها.

تدخل زملانها والسلام عليها صباحاً مع عبارات الصديق والمحبة في كلامهم، تلك اللفة التي نسجتها السنين بينهم، دمشق الدولي للكتاب في مدينة المعارض، عرضاً استثنائياً لـ "مصحف الشام"، الذي يعد أكبر مصحف شريف في العالم، حاملا صفحاته رسالة محبة وسلام من الأرض السورية إلى الإنسانية جمعاء. جاء هذا المشروع الكبير فصرة عشرين عاما من العمل المتواصل والتفاني الفني والدقة العلمية، حيث أنجزه محمد معتز عبيد بمشاركة 62 خطاطا من 17 دولة، وتم عرضه لأول مرة في المعرض بعد اكتمال إنجاز، ليشكل علامة فارقة في تاريخ الخط العربي والإنجازات الثقافية

تعددت شيئا فشيئا ان المشكلة ليست في انتهاء مرحلة، بل في الفكرة التي تربط معنى الانسان بمنصب ومسمى وظيفي... فالفكرة الحقيقية لا تختصرها ورقة دوام ولا توقيع تقاعد.

هذه المرحلة الجديدة، رغم قسوتها، يمكن ان تكون بداية مختلفة لا نهاية حتمية. تفتح لها ابوابا كانت موجهة: وقتا للذات، لهوايات قديمة، للاحلام صغيرة لم تجد مكانا وسط زحام المسؤوليات.

تتعلم ان الحياة لا تتوقف بقرار رسمي، وان الشغف لا يخال الى التقاعد... قد يتغير الدور ربما لكن القدرة على العطاء ستبقى.

يمكنها بعد اشهر قليلة ان تختار ايقاعها الخاص، وان تعيد ترتيب ايامها بمعنى جديد.

هدير الجبوري